

المجلس (047) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد

المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام البخاري رحمه الله باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو بالدين والبدع. وقال حدث اسماعيل قال حدثني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها عن عائشة ام المؤمنين - [00:00:02](#) رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه مروا ابا بكر يصلي بالناس. قالت عائشة قلت ان ابا بكر اذا قام منه اذا قام في مقامك لم يخلع الناس من العشاء. فمر عمر فليصلي - [00:00:22](#) قال مروا ابا بكر فليصل بالناس. فقالت عائشة فقلت لحفصة قولي انها ابا بكر اذا قام في مقامك ولم يسمعوا الناس من البكاء. ومر عمر فليصلي بالناس. ففعلت حفصة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:42](#) ان كل ما انتن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليسلط للناس. فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:01:02](#) وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فسبق والدرس الفائت ذكر بعض الاحاديث التي عرضها البخاري رحمه الله تعالى تحتها في الترجمة وهي باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين والبدع - [00:01:26](#) اورد البخاري رحمه الله احاديث عديدة وبقي منها بعض الاحاديث واولها حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاهها في قضية او في قصة آآ امر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:01:52](#) فيما روي موته ابا بكر ليصلي بالناس وكانت عائشة رضي الله عنها وارضاهها كرهت ان يقوم ابوها مقام النبي صلى الله عليه وسلم لان الناس لن يرتاحوا ولن يطمئنوا لاحد يقوم مقامه صلى الله عليه وسلم - [00:02:12](#) وان كان هذا الذي حصل فيه تكريم لابي بكر وفيه تنويه بفضله وايضا منزلته وانه اولى الناس بخلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الذي فهمه ابو حفص عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:02:35](#) لما كانوا في سقيفة بني ساعدة وحصل شيء من الكلام او لا من يتولى الخلافة والانصار كانوا ارادوا ان يكون منهم الخليفة عمر رضي الله عنه وارضاه آآ ابو بكر لما بين لهم ما بين وان الخلافة تكون في قريش - [00:02:57](#) وآآ عمر رضي الله عنه وارضاه بادر الى تقديم ابي بكر ونوه بهذا التقديم الذي قدمه اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رضيك رسول الله صلى الله عليه وسلم لامر ديننا افلا نستضيق لامر دينانا - [00:03:20](#) عائشة رضي الله عنها وارضاهها لم تحب ان يقوم ابوها مقام النبي صلى الله عليه وسلم اه قالت او طلبت من النبي صلى الله عليه وسلم اني لا ينيب غيره - [00:03:40](#) قال مروا فليصلي فليصلي بالناس فاكد امره الاول وامره السابق بتقديم ابي بكر وانه يؤكد الامر السابق بان يكون ابو بكر رضي الله عنه وارضاه هو الذي يتولى هذه المهمة - [00:03:56](#) فلما رأت عائشة رضي الله عنها وارضاهها انها لم تنجح في محاولتها فاقترحت على حفصة ان آآ تذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وتقول ان ابا بكر اذا قام مقامه لا يستطيع ان يملك نفسه من البكاء وان يأمر عمر بذلك - [00:04:18](#) ففعلت حصة رضي الله عنها وارضاهها ولكن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم آآ كان على موقفه الاول الذي هو التأكيد على ان يكون

ابو بكر رضي الله عنه وارضاه هو الذي يتولى الامامة ويصلي بالناس وقال انكن - [00:04:39](#)
الان سنة صواحب يوسف وان هذا فان هذا العمل آآ فيه آآ محاولة لتأخير ابي بكر ان يقوم بهذه المهمة والرسول صلى الله عليه وسلم
هو الذي اراد تقديمه واكد ذلك - [00:04:57](#)

وان هذا وآآ اشارة الى ان هذا فيه شيء من الحيلة يعني هذا طلب فيه شيء من الحيلة التي يراد منها اه تأخير ابي بكر لنا آآ لان
الناس لا يرتاحون لان يقوم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم احد ولا بد من ان يقوم مقامه احد والذي - [00:05:17](#)
قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعتبر اعتبروا ذلك تشريفا له وتكريما له وتقديمه له وانه الاحق من غيره وانه الاولى
بالامامة وفهموا من ذلك ان ان في ذلك اشارة - [00:05:46](#)

وتلويح الى انه هو الاولى بالخلافة من بعده رضي الله تعالى عنه وارضاه ثم ان انها لما لقيت حفصة من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك الجواب الذي لم اه ترتج له قالت ما رأيته او ما اصبته منه خيرا - [00:06:04](#)
يعني بهذا بهذا الامر الذي طلبته مني ان اقوم به عن انني لم اقصد من وراء ذلك خيرا لانه حصل اللوم وحصل ذلك الكلام الذي
صدر منه صلى الله عليه وسلم والذي فيه آآ - [00:06:25](#)

آآ اشارة الى انهن آآ هن صواحب يوسف يعني انهن مثلن في الحيلة او في التحايل وفي هذا الذي عرظناه على الرسول صلى الله
عليه وسلم هذا الذي جاء في هذا الحديث الذي فهمه عمر - [00:06:44](#)
ايضا جاء احاديث اخرى تدل على اولويته بالخلافة من بعده وليس فيها تصريح بدوليته من بعده ولكنها اشارات واضحة جلية ومنها
ايضا ما جاء في صحيح مسلم من حديث جلدب ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل ان يموت بخمس - [00:07:07](#)

يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابي رقية كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا من
امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان من كان قبلكم كان يتخذون قبور انبيائهم وصالحهم المساجد الا فلا تتخذوا قبور مساجد
فاني انهاكم عن ذلك فهذا - [00:07:32](#)

فهذا الكلام الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بخمسة ايام خمس ليال فقط كما صرح بذلك جندب رضي الله عنه وفيه
بيان هذه المنزلة لابي بكر هذا فيه اشارة قوية واشارة واضحة - [00:07:52](#)
الى انه الاولى بالخلافة من بعده رضي الله تعالى عنه وارضاه ثم ايضا اوضح من هذا وافرح يعني من حيث الاشارة لا من حيث
التصريح بالخلافة وان ابا بكر خليفته - [00:08:08](#)

آآ قوله لما آآ لما قال ادعي لباك واخاك ليكتب كتابا فاني اخشى ان يتمنى متمن او يقول قائل ويأبى الله والمؤمنون الا بو بكر. ويأبى
الله هو المؤمنون الا ان - [00:08:25](#)

فيعني ان انه لا حاجة الى الكتابة لان الله تعالى يأبى الا ان يكون ابو بكر هو الذي امر الناس ويأبى المسلمون ويأبى المؤمنون الا ان
يكون خليفتهم الذي يلي امرهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابو بكر وهذا هو الذي حصل ووقع كما اه اخبر - [00:08:43](#)
رسول الله عليه الصلاة والسلام فان المؤمنين اتفقوا واجتمعت كلمتهم على تقديم خيرهم وافضلهم آآ ابي بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه وارضاه انا اشرت الى ان يعني ما فيه او ما ما حصل - [00:09:05](#)

من المحاولة الغير الواضحة الجلية التي آآ يراد منها تأخير الرفوف وتأخير ابي بكر عن الولاية وتعليل ذلك بانه كان اه كان اه كثير
البكاء وانه لا يملك نفسه من البكاء وكان المقصود من ذلك شيء اخر غير هذا الذي اظهر وهي ان عائشة رضي الله عنها - [00:09:22](#)
او ارواها آآ كرهت ان يكون رسول الله ان يكون ابوها ابو بكر رضي الله عنه هو الذي يظهر امام الناس قائما مقام النبي صلى الله عليه
وسلم والناس لن يحصل ارتياحهم الى ان يأتي احد يقوم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:46](#)

لشدة محبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم ولكونه يشق عليهم ان يتخلف عنهم ويقوم احد مقامه. هكذا حصل الفهم ولكن كما عرفنا
هو من ناحية اخرى فيه اه تنويه بشأن ابي بكر وفيه اعلاء لمنزلته وفيه بيان لعظيم قدره وفيه تلويح الى انه - [00:10:06](#)

هو هو الاولى بالامر من بعده رضي الله عنه وارضاه قال حدثنا ادم قال حدثنا ابن ابي زيد قال حدثنا السفري عن سعد ابن سعدي رضي الله عنه انه قال جاء عويل من اجلاني الى عاصم ابن عدي وقال ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا فيقتله - [00:10:32](#) يقولونه به دلي يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله وكره النبي صلى الله عليه وسلم سائل وعابها ورجع عاصم فاخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم كره المسائل كره المسائل - [00:10:57](#) وقال اويل والله لاتين النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وقد انزل الله تعالى القرآن خلف عاصم مخالفة قد انزل الله فيكم قرآنا ودعا بهما فتقدما فثنى علا ثم قال - [00:11:17](#) فزدت عليها يا رسول الله ان امسكتها ففارقها ولم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بفراقها جرت في السنة في المتناعمين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروها فان جاءت به احمر قصيرا - [00:11:37](#) ولا اراه الا قد كذب. وان جاءت به اشحم اعين زائد فلا احسب الا قد صدق عليك فجاءت به على الامر المكروه. البخاري رحمه الله حديث اه اه سهل بن سعد الساعدي سهل بن سعد - [00:11:57](#) اي نعم نعم فهي بن سعد السعدي رضي الله تعالى عنه انه اه ذكر ان عويمر العدلاني طلب من عاصم وابن عدي ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل - [00:12:17](#) يجد مع امرأته رجلا فيقتله ويقتلونه فالرسول صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فالرسول كره المسائل وعابها يعني مثل هذه الاسئلة التي آآ في امر مكروه وفي امر قد يبتلى الانسان به - [00:12:33](#) يعني هذا الذي سأل عنه وهذا هو الذي وقع فان الرسول صلى الله عليه وسلم لما آآ اخبر او لما آآ يعني ظهر لعاصم منه كراهية المسائل وعييبها وذهب واخبره عاصم بما قد حصل - [00:12:54](#) اصر على ان يسأل هو بنفسه وجاء واذا القرآن قد نزل قضية اللعان وانها حصلت الملاءنة بين الزوجين آآ بعد ذلك هو الذي هو عويمر قال كذبت علي كذبت عليها ان امسكتها ففارقها دون ان يأمره النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:16](#) فراقها ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بانها ان جاءت به على شكل معين فهو يشبهه الذي رميت به اي الزاني الذي اتهم بها وان جاءت به على وجه اخر بان يشبه الزوج - [00:13:41](#) فأتت به على الوجه المكروه لما ولد صار وصفه على الوجه المكروه الذي هو آآ مضاف الى الزاني وليس الى الزوج. والحاصل منه ان مثل هذا السؤال آآ الذي فيه آآ فيه ما فيه. الرسول صلى الله عليه وسلم كره المسائل وعابها عندما سأله عن هذا - [00:14:01](#) السائل كره ان النبي صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها يعني مثل هذه المسائل التي آآ هي مكروهة والتي قدمتها للانسان بمقتضاها وبما تأذي عنه. وهذا هو وجه ايراد حديث في هذا الباب الذي فيه التنصيص على كراهية النبي صلى الله عليه وسلم المسائل وعييبها وعييبه اياها - [00:14:26](#) قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليل قال حدثني قصيل عن ابن شهاب قال اخبرني مالك ابن عوف النصري وكان محمد ابن جبير ابن مطعم ذكر لي شبرا من ذلك. فدخلت على مالك فسألته فقال ان - [00:14:53](#) ونقضي حتى ادخل على عمر حتى غفر. فقال انك في عثمان وعبد الرحمن والجبير وسعد رضي الله عنه يستأذنون؟ قال نعم. فدخلوا فسلموا وجلسوا. فقال هل لك في علي وعباس؟ فاذن لهما - [00:15:15](#) قال العباس رضي الله عنه يا امير المؤمنين اقض بيني وبين الظالم السبا وقال عثمان واصحابه يا امير المؤمنين اقض بينهما وارج احدهما من الآخر. وقال اجتهدوا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض. هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا - [00:15:35](#) فرص ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه. قال الرهب قال ذلك. فاقبل عمر على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قال - [00:16:05](#) نعم قال عمر فاني محدثكم عن هذا الامر ان الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا المال لم يعطيه احدا غيره. فان الله

يقول ما اساء الله على رسوله منهم فما اوجبتهم الاية - 00:16:25

كانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان والله ما احتاجها دونكم ولا استأثر بها عليكم وقد اعطاكموها وبثها في - 00:16:45

حتى بقي منها هذا المال. وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سلكهم. من من هذا النوع ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعلنا لله. فعمل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:05

وبذلك حياتك انشدكم بالله ام تعلمون ذلك؟ فقالوا نعم. ثم قال لعلي وعباس ان شكركما هل فعل مال ذلك؟ قالوا نعم. ثم توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم. وقال ابو بكر انا - 00:17:25

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتما حين اذ واقبل على علي وعباس فقالت تزعمان ان ابا بكر فيها كذا - 00:17:45

والله يعلم انه فيها صادق بار راشد تابع للحق. ثم توفي الله ابا بكر وقلت انا ولي رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وقبضتها سنتين اعمل فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر - 00:18:05

ثم جئتماني وكلمتكما على كلمة واحدة. وكلكما وكلكم. كلكما وكل لي ان شئتما دفعتهما اليكما على ان عليكما عهد عهد الله - 00:18:25 وميثاقا ان عليكما عهد الله وميثاقه. تعملان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها منذ والا فلا تسلماني فيها - 00:18:55

فقلتما افعلها الينا بذلك فدفعتهما اليكما دجاجة. انشدكم بالله هل دفعتهما اليهما وبذلك قال الرب نعم. فاقبل على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل دفعتهما اليكما قال نعم. قال ابداء مني قضائك قضاء غير ذلك. فوالذي باذنه تقوم السماء - 00:19:15

والارض لا اقضي فيها قضاء غير ذلك. حتى تقوم الساعة. ثم اورد البخاري رحمه الله هذا الحديث وفي العباس وعلي رضي الله تعالى عنهما وارضاهما مما يتعلق بما خلفه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:19:45

من ما من بقية ما اطاع الله عز وجل عليه به وان وان هذا حكاية للقصة التي جرت في عهد امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:20:07

وهو انه كان في منزله فجاء اليه اه عثمان والزبير وعبدالرحمن وعبد الرحمن ابن عوف وسعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنهم ان غلامه يرفع جاء يستأذن لهم وقال ان فلان وفلان يستأذنون - 00:20:23

وقال اذا لهم فدخلوا وجلسوا وثم رجع الغلام الذي هو يرفع مولاه يستأذن لعلي والعباس قال له ائذن لهما فدخل ولما دخل تكلم العباس رضي الله تعالى عنه وطلب منه - 00:20:51

ان آآ ان يقضي بينه وبين علي رضي الله تعالى عنه وارضاه. وحصل بينهم شيء من الشجار وشيء من الكلام ثمان آآ الرهط الذين كانوا عند عمر وهم الاربعة الذين - 00:21:18

مر ذكرهم قالوا اقضي بينهما وارج كل منهما من الاخر يعني انه ينهي ما بينهم من الخلاف ويفصل بينهم وحتى يستريحوا يستريح كل واحد منهما مما يضيفه الى الاخر فقال عمر رضي الله عنه وارضاه ابتعدوا - 00:21:39

يعني تمهلوا يعني يريد ان يحدثهم وان يذكرهم باشياء فسأل الرهط وناشدهم بالله الذي تقوم به الذي اه الذي تقوم السماوات والارض بامر الله الذي تقوم السماوات والارض - 00:22:02

هل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لنور رحمة الرحمن وصدقة قال قال ذلك ثم التفت الى العباس وعلي رضي الله عنهما وقال لهما مثل ذلك فقالا نعم - 00:22:25

ثم انه انه قال اني محدثكم جميعا هذا الامر وقال ان الرسول صلى الله عليه وسلم خصه الله بشيء دون غيره وذلك في قول الله عز وجل وما اطاع الله على رسوله منهم فما اوجبتهم عليه من خير ولا رجا - 00:22:39

ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير آ هذا الذي اطاع الله تعالى به وخص به رسوله لم يختص به عليه الصلاة والسلام بل بذله فيهم وفي غيرهم وصرفه في المصالح وفي منافع المسلمين - [00:22:59](#)

وبقي منه بقية فكان عليه الصلاة والسلام يصرف منها نفقة اهله وما بقي من ما هو زائد على حاجته يجعله مجعل ما لله اي يصرفه في مصالح المسلمين. يعني هذه البقية الباقية يأخذ منها - [00:23:25](#)

ما يعني يقتات به اهله ثم ما بقي بعد ذلك تصرفه في مصارف في مصالح المسلمين وان النبي عليه الصلاة والسلام آ استمر على هذا في حياته وبعد وفاته وقيام - [00:23:46](#)

ابي بكر الصديق رضي الله عنه مقامه في الخلافة اه عمل بعمله وقام مقامه رضي الله تعالى عنه وارضاه وبعد ما توفي ابو بكر رضي الله عنه وقام مقامه عمر - [00:24:06](#)

قام به او قام بما كان يقوم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقوم به ابو بكر من بعده لمدة سنتين من خلافته فجاءه العباس علي رضي الله تعالى عنهما وارضاهما - [00:24:21](#)

وكلمتهم واحدة وامرهما جميع. وقال له آ آ طلب منه آ العباس ميراثه او نصيبه منه وطلب منه علي نصيب امرأته ابنة النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة آ ام الحسين رضي الله تعالى عنها وارضاهما - [00:24:35](#)

قال لهم ما قال وقال لهم بما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وما كان عليه ابو بكر من بعده انه قائم مقامهم ومستمر على ان يصرف هذا المال طبقا لما كان يصرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم والخليفة وخليفته ابو بكر - [00:24:58](#)

من بعده وانه اذا ارادوا ان يتسلموه منه على ان يقوموا به كما كان يقوم به رسول الله صلى الله عليه وسلم او يقوم به ابو بكر من بعده وما قام به عمر في تلك السنتين اللتين خلافته فانه يدفع لهما المال ويأخذ عليهما - [00:25:21](#)

العهد والميثاق على ان يصرفه آ ذلك المصرف الذي كان يصرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي صرفه فيه ابو بكر والذي صرفه فيه في عمر رضي الله عنه سنتين من خلافته - [00:25:46](#)

فطلب منه ان يعطيها اياه على ذلك واعطاهما اياه. ثم بقي عندهما وحصل بينهم شيء من الخلاف. ثم حصلت هذه المرافعة التي حضر فيها ذلك المجلس بحضور هذا الرهط من من آ الصحابة الكرام - [00:26:00](#)

وقالوا ما قالوا ثم انه ذكرهم بما حصل وبما مضى وقال انه اذا كانوا سيستمرون على على ما اخذوه منه واخذ عليهم به العهد والميثاق فانه يبقى عندهم والا فانهم يردوه اليه وهو يقوم به فما آ مثل ما - [00:26:19](#)

كان آ الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل به ومثل ما كان ابو بكر يفعل ومثل ما فعل هو في سنتين من خلافته قبل ان يدفعه اليهما اليهما وانه ليس عنده قضاء غير هذا ابدا لانه يريد ان يتقيد بما كان عليه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:26:43](#)

وكان عليه الخليفة الراشد ابو بكر. وكان الامر عليه ايضا في سنتين من خلافته وعند ذلك انتهى ذلك الاجتماع وتلك المحاورة بهذا الكلام الذي قاله عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:27:04](#)

ثم انما ذكر في الحديث من قول العباس لعلي بانه ظالم هذا قاله رضي الله تعالى عنه وارضاه على حسب ما فهمه في تلك المسألة التي آ التي يرى انه غير مصيب فيها - [00:27:22](#)

وصفه بالظلم على حسب ما اجتهد وعلى حسب ما ظن في هذه القضية التي فيها لا انه يصفه بالظلم وانه من اهل الظلم وانما فهم ما جرى بينه وبينه من الخلاف على انه ظالم في هذه القضية - [00:27:41](#)

وهذا الكلام لا يحمل على غير هذه القضية ولا يعدى عنها الى غيرها وانما يكون مقصورا عليها ولا يلزم من ذلك ان هنا علي رضي الله عنه ظالما وانما هذا فهم فهمهم العباس وهو بشر يخطئ ويصيب وكل منهما آ - [00:28:03](#)

مجتهد كل منهما يريد الخير ولا يظن بهما الا الخير ولا يقال فيهما الا الخير رضي الله تعالى عنهما وارواهما ووجه ايراد البخاري رحمه الله في هذا الحديث في هذا الباب - [00:28:23](#)

هو من اجل ما فيه من التنازع لان الترجمة باب ما يكره من التعمق والتنازع وهذا فيه شيء من التنازع الذي جاء بهم الى ان يصف

احدهما الآخر بانه ظالم على حسب فهمه واجتهاده. وان الخلافة - 00:28:40

والتنازع ما الى ذلك هو مما يدخل تحت هذه الترجمة هذا الحديث داخل تحت هذه الترجمة بهذا الاعتبار ثم انما يجري بين الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم من الامور التي فيها شيء من الخلاف يجب ان يحمل كل ما يجري بينهم على احسن المحامل وان يظن بهم احسن الظنون وان لا يتكلم فيهم - 00:29:00

من لا يتكلم فيهم الا بالخير وتكون الالسنة اه نظيفة في حقهم وتكون القلوب سليمة في حقهم جميعا ولا يدخلها غل ولا حقد ولا يدخلها عداوة ولا اه بغضاء وانما تكون ممثلة بحبهم جميعا والترضي عنهم جميعا وما جرى بينهم مما هم فيه مجتهدون - 00:29:30

دول فانه يحمل على احسن المحامل ولا يظن فيهم الظنون السيئة ويضاف اليهم يتهمون بالاتهامات الخاطئة وانما يحمل ما جرى بينهم على احسن المحامل لا يكون في القلوب شيء عليهم بل تكون مليئة بحبهم والالسنة كذلك سليمة نظيفة من ان تقع فيهم - 00:29:54

بسوء وانما تذكرهم بخير وتثني عليهم ويحمل ما جرى منهم على احسن المعامل وهذا هو اللائق هؤلاء اصحاب الكرام وهؤلاء السلف العظام الذين هم خير الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذه الامة هي خير - 00:30:20

وخيرها وابرها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهم وارضاهم ثم ايضا من كان منهم من ال البيت وهو من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فانه يحب يحترم ويذكر بخير لما حصل - 00:30:40

له من الجمع بين شرف الصحبة وشرف القرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا فان الخلفاء الراشدين وفي مقدمتهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه قد آ - 00:31:01

آ ذكر اهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم بخير وقال كما سبق ان مر بنا في صحيح البخاري انه قال لا قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابته - 00:31:17

لقرابة لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب ان اصل الي من قرابتي واما اذا حصل شيء يرى ان فيه مخالفة لامر لامر الرسول صلى الله عليه وسلم او لما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم فانه يأخذ - 00:31:29

بما اخذ به رسول الله عليه الصلاة والسلام والخلفاء الراشدون ابو بكر وعمر اخذ ما اخذ به رسول الله وسار فيما سار عليه رسول صلى الله عليه وسلم وهذا الامر الذي آ اراده آ العباس وعلي لما كانت كلمتهما واحدة اعطاها اياه بشرط - 00:31:47

بان يقوم الا يقوم فيه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم فيه ورضي الله تعالى عن الصحابة اجمعين. وكل منهم اه انتهي الى خير ويرجى له الخير وجميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدهم الله عز وجل الحسنى بقول الله عز وجل - 00:32:07

لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا ثم قال وكلا وعد الله الحسنى وكلا وعد الله الحسنى هؤلاء آ كلهم آ يرجى لهم هذا الذي - 00:32:27

اه اخبر الذي جاء به الخبر عن الله عز وجل والذي هو وعده وعده لهم الحسنى فهم اه الحقيقون والجديرون وهم اولى الناس بهذا الثواب وبهذا الجزاء لا سيما وهم الذين اكرمهم الله عز وجل بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم وهم الذين شرف الله - 00:32:45

شرفهم الله عز وجل بملازمته وصحبته وتلقي الكتاب والسنة منه وبالجهاد معه في سبيل الله رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فلا يساويهم احد ولا يدانيهم احد رضي الله تعالى عنهم جميعا. قال باب اسم من اوى محدثا رواه علي رضي - 00:33:09

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم سؤال قلت لانس رضي الله عنه احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة؟ قال نعم ما بين كذا الى - 00:33:29

لا يقطع شجرها بل احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعون قال عاصم فاخبرني موسى بالامل انه قال اوى مخلصا. وما ورد البخاري رحمه الله يترجم الذباب اثم من اوى - 00:33:49

ومحدثها باب اثم من اوى محدثا واورد فيه حديثين احدهما حديث علي وقد اشار اليه اشارة وقد سبق ان مر قريبا ذلك الحديث الذي الذي فيه اه ان عن مدينة حرم ما بين علي الى ثور ان يحدث فيها حديث رواه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. ومن تولى - [00:34:09](#)

غير مواليه فعليه لعنة الله وملائكته والناس اجمعين. والناس ذمتهم واحدة يسعى بها ادناهم. وغير ذلك من من الاشياء التي وقد عرفنا ان ان تلك الصحيفة التي هي مشتملة على هذه الامور قد اشتملت على غيرها وان الرواة - [00:34:34](#) يثبتون في بعض الاحاديث ما اشتملت عليه هذه الصحيفة وفي بعضها يلفتون ما اشتملت عليه مما لم يذكر في بعض الاحاديث وكلها مجموعها يدخل تحت الصحيفة وانه من جملة الصحيفة - [00:34:54](#)

فحديث علي رضي الله عنه اشار اليه اشارة اكتفاء بكونه ورد قريبا ولم يكن بحاجة الى ان يأتي به وان يذكره بالفاظه وبطوله وانما افتخى بقوله رواه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي مر قبل ايام - [00:35:12](#) ثم اورد البخاري رحمه الله حديث انس ابن مالك الذي فيها معاصم قال لانس احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم ما بين كذا وكذا وان احذف فيها حدثا فعليه لعنة الله - [00:35:33](#)

والملائكة والناس اجمعين قال وحدثني آ موسى ابن انس ان انس قال او اوى محدثا وهذا هو محل الشاهد للترجمة لان ترجم باب اثم من اوى محدثا ومحل الشاهد منه في هذه الزيادة - [00:35:49](#) التي اخذها عن انس بواسطة لانه اخذ آ من احدث فيها حادثا بغير واسطة واما اوى محدثا فاخذه بواسطة احد اولادي انس ابن مالك يعني ان هذا الحديث بعضه رواه عن انس مباشرة - [00:36:09](#)

وبعضه رواه عن انس بواسطة وما يطابق الترجمة هو الذي اخذه عنه بواسطة وهو قوله من اوى محدثا وفي هذا بيان خطورة الاحداث في هذه المدينة المباركة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاحداث يكون بالبدع والمعاصي فان هذا من الاحداث في دين الله عز وجل - [00:36:27](#)

لان معصية الله عز وجل وارذوغان مع اخيه عدم امتثال الاوامر والوقوع في النواهي هذه معاصي الله عز وجل ووقوعها في البلد المقدس فيه خطورة وفيه آ وله وله شأن - [00:36:52](#)

وليس من يعصي الله عز وجل في الحرم مثل من يعطيه في مكان اخر بعيدا عن الحرم لان هذا لان المعصية في الحرم تختلف كما ان الطاعة في الحرم لها - [00:37:13](#)

ولها منزلة رفيعة فان المعصية لها خطر ولها وشأنها خطير وانما خص النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وذكر المدينة لانها مدينته التي كان فيها والتي فيها صحابته الكرام والتي - [00:37:27](#)

اه انطلقت منها الدعوة الى انحاء الارض والتي انطلق منها الهداة المهتدون المجاهدون في سبيل الله عز وجل لاجراج الناس من الظلمات الى النور وادخالهم في دين الله عز وجل - [00:37:47](#)

كان شأنها ان من احدث بها حدثا فان امره خطير واثمه عظيم وفي ان الملائكة اذ ان عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فالله تعالى يلعنه والملائكة تلعنه والناس يلعنونه وهذا بيان ان هذا من من الكبائر ومن - [00:38:03](#)

العظيمة بان ما يأتي به ذكر اللعن او الغضب او النار او يكون فيه حد من حدود الدنيا من الحدود التي تقام في الدنيا فان اه ذلك يعتبر من الكبائر وهذا هو احسن ما قيل في الفرق بين الكبائر والصغائر - [00:38:30](#)

وان الكبائر ما اه سجلت به او ما قرنت بلعنة او غضب او نار او كان فيها حد في الدنيا كالجلد والرجم والقطع في السرقة وما الى ذلك من الحدود كل هذه علامات على ان هذه من الكبائر - [00:38:48](#)

واذا المدينة لها حرمة وقد حرمها الله عز وجل واظهر حرمتها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لا يصاد صيدها ولا يقطع شجرها وليس هناك في الارض حرم سواها وسوى - [00:39:08](#)

مكة وهما الحرمان اللذان حرمهما الله عز وجل وقد اظهر ابراهيم حرمة مكة واظهر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حرمة المدينة والله تعالى

اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:39:29